المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	08-08-2005	العـــدد :	12002
الصفحـات :	8	المسلسل :	30

ملف صحفي

أهالي مدينة بريدة.. بمشاعر ملؤها الحزن والأسى:

رحم الله فقيد الأمة وأسكنه جنات الخلود

نبايع الملك عبد الله والأمير سلطان على السمع والطاعة

□ بريدة – عبد الرحمن التويجري:

مشاعر الحزن والأسى لا تزال عالقة بسماء مدينة بريدة لوفاة ملك القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

حيث أجمعت آراء الأهالي على أن وفاة الملك فهد خسارة كبرى ستظل للأبد وانجازاته وجهوده التي شملت القاضي والداني ستظل باقية حتى تقوم الساعة.

كما أجمعوا على المبايعة الكريمة وولائهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.. سائلين الله تعالى لفقيد الأمة عامة الرحمة والمغفرة والرضوان وللجميع الصبر والسلوان.

حيث قال في البداية الدكتور عبد الرحمن المشيقح عضو مجلس الشورى: لقد فقدت المملكة ابناً باراً وقائداً حكيماً محنكاً وبانياً للنهضة الحديثة وقائداً في مختلف الظروف والأزمات، وكان لحكمته وبعد نظره الفضل بعد الله في قيادة السفينة لبر الأمان رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

وها هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز يتولى القيادة وهو يعتبر خير خلف لخير سلف وقد أثبتت الأيام قدرته على قيادة المسيرة على نفس النهج بعزيمة وشجاعة في مواجهة التحديات ومتغيرات العالم وما تواجهه الأمة العربية والإسلامية من أزمات نسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز لما يحب ويرضى وأن يسكن الفقيد الكبير للأمة فسيح جناته، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

وقَالَ الشَّيخ عبدالله بن وائل التويجري: إن مشاعر الحزن شملت كل إنسان سعودي لفقدانه قائداً عظيماً له بصمات عالية على المستوى المحلي والخليجي والعربي والدولي.

وأضاف أن المغفور له بإذن الله شخصية فذة لها دور كبير في التنمية الشاملة التي شهدتها المملكة خلال فترة حكمه.

بالإضافة إلى الدور الكبير الذي قدمه في أطر القضايا الدولية والعربية بحكمة وعقلانية حتى تبوأت المملكة مكاناً رفيعاً وأضحت صانعة قرار عربي ودولي.

داعياً الله أن يغفر للفقيد ويتقبله في عباده الصالحين وأن يجزيه خير الجزاء عما قدمه لوطنه ولأمته.

ونثمن لمواقف وجهود الملك عبد الله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين الذي تولى دفة القيادة خلفاً للملك الراحل -طيب الله ثراه- ونبايعه على السمع والطاعة هو وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهما الله وأعانهما ووفقهما لكل خير-.

وأضاف إبراهيم المشيقح قائلاً: رحم الله أبا فيصل رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعاً الصبر وحسن العزاء، فإن فقدان العظماء خسارة كبيرة للأمة وفداحة عظيمة للوطن وأن كل جزء من هذا الوطن قد شعر بصدمة الخبر ولكنها مشيئة الله ولا راد لقضاء الله وقدره ولقد هوى نجم ولكن سيبقى أثره وذكراه العطرة في جميع القلوب. لقد كانت فيه ما كتبه لنا

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-08-2005
الصفحـات : 8
العـــدد : 12002
المسلسل : 30

التاريخ العربي والإسلامي من حميد الصفات وكريم السجايا.

وإن الصلة العميقة بين القائد الراحل ومواطنيه تؤكد التلاحم القوي بين الراعي والرعية. ولو تحدثنا عن هذا القائد الهمام لما استطعنا ان نوفيه حقه، فقد عمل منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة على ترتيب البيت السعودي الكبير فكانت المملكة العربية السعودية بانجازاته الكبيرة وجهوده الجبارة تتحدث عن نفسها.

وعزاؤنا في مليكنا الشهم والبطل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز ونجد لهما البيعة وعلى السمع والطاعة.

وذكر عبد الله بن صالح الشريدة قائلاً: من الصعب على المؤرخين المعاصرين أن يتحدثوا أو يسجلوا تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصر دون الحديث عن شخصية القائد العظيم خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- رجل الإنسانية وهذه حقيقة تاريخية لا تقبل الجدل، فخادم الحرمين الشريفين هو الخير والنماء والعطاء، حيث ان خيره عم بلاد العرب والمسلمين فكان في قلب كل مواطن وعربي ومسلم يحب الخير.

وإذا تحدثنا عن إنجازاته لوطنه فمن الصعب حصرها لأنها لم تقتصر على مجال واحد بل شملت كل المجالات وعلى جميع الأصعدة فقد خدم كتاب الله بطباعته ونشره على مستوى العالم وتوسعة الحرمين الشريفين تلك التوسعة العملاقة في التاريخ ونشر التعليم في كل مكان وفتح المستشفيات والجامعات والمصانع. رحمك الله يا فهد فقد كنت ولازلت في قلب شعبك. ونحمد الله ان وفق هذه البلاد بحاكم همام ورجل يعرفه كل الناس وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فنبايعه على السمع والطاعة ونبايع سمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وأكد محمد بن عبد الرحمن العمار: إن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- نذر نفسه لخدمة الحرمين الشريفين طيلة حياته وأعماله ممتدة جذورها منذ عهد المؤسس، وقد سار خادم الحرمين الشريفين على نهج والده من منطلق الإيمان بالله وتعظيم حرماته فكانت عمارة المساجد من أولوياته. وقد كان -رحمه الله تعالى- شعلة مضيئة اضاءت حياتنا ومنجزاته تخطت حدود الوطن وخيره عم الجميع في كل شبر من هذه الأرض المعمورة. وفر أسباب الحياة الكريمة للمواطن والمقيم على حد سواء واعتبر القضية الفلسطينية القضية الأولى في حياته فكان له -رحمه الله- دور بارز في دعم القضية الفلسطينية انطلاقاً من مواقف المملكة الثابتة والمستمرة في دعم الحقوق العربية منذ عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله-.

فنعزي أنفسنا أولاً ونعزي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وجميع الأسرة المالكة والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية.

وقال الدكتور ناصر بن علي الزلفاوي: إن الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- يعد من عظماء الرجال القلائل الذين تركوا بصماتهم على جلائل الأعمال في سبيل خدمة دينه وبلاده وابناء وطنه والأمة الإسلامية والعربية ومن الصعوبة بمكان ان نعدد تلك الأعمال سواء في التربية والتعليم أو في مجال الاقتصاد والإدارة والتجارة وغيرهما من الإنجازات التي يأتي في مقدمتها اهتمامه بعمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمؤسسات العلمية بأنواعها.

ونحمد الله أن القوس أعطيت باريها إذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- خير من يقود السفينة. نسأل الله أن يرزقه البطانة الصالحة كما ان اختياره لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً لعهده هو اختيار موفق ونسأل الله ان يجمع كلمتهما على الحق.

كما عبر إبراهيم بن عبد العزيز الربدي عن حزنه العميق لوفاة الملك فهد ودعا الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته وقال: لقد عاش الشعب السعودي في عهد الملك فهد الزاهر حياة رغد بكل ما تعنيه الكلمة، وشخصية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لها ثقل دولي ومآثر دولية شتى وكان -رحمه الله- يتمتع بالحكمة والرصانة، نسأل الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته.

وعزاؤنا في خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- واشقائهم والأسرة المالكة الكريمة، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ونجدد الولاء لحكومتنا الرشيدة أيدها الله بنصره وحفظها من كل مكروه.

وعبر فالح بن صلبي الحربي عن حزنه لمصاب الأمة في فقيدنا الغالي -رحمه الله- وقال: ان الملك فهد له فضل كبير - بعد الله- في تقدم عجلة التطور والبناء والنماء بالمملكة العربية السعودية خلال سنوات حكمه -رحمه الله-.

ولقد كان خبر وفاة القائد الميمون هي لحظة وداع المواطنين لقائدهم والدموع تنهمر من العيون والقلوب تجف لغياب هذا القائد الفذ الكبير والعقول تسترجع السجل الأشرف للمنجزات والمآثر والمكرمات التي ارتبطت به.

فكان الخير والمروءة والشهامة والإحسان فضائل تسير في ركاب هذا القائد الذي كبر به الوطن ليشغل مكانته المرموقة على خريطة المنطقة العربية والعالم أجمع.

في حين قال: عبد الله بن سليمان الرواف: لقد لقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- ربه راضياً مرضياً وهو يتسم بصفات نبيلة يندر ان تجتمع في رجل واحد اكسبته ايماناً راسخاً بالله لا يتزعزع وصلابة في الحق لا تلين، وثقافياً في خدمة شعبه ووطنه وأمته العربية والإسلامية.

فلقد عمل الفقيد بجهد مخلص وبذل كل حياته لشعبه بعزيمة لا تهدأ وقلب متقد تدعيماً للإخاء وترسيخاً لأهدافه ومبادئه للأمتين العربية والإسلامية.

وبهذه المناسبة نتابع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى السمع والطاعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وذكر صالح بن محمد بن صالح السليم أن رحيل الفقيد يشكل خسارة كبيرة للمواطنين في المملكة العربية السعودية وللأمتين العربية والإسلامية وقال: لقد فقدنا برحيله -رحمه الله- قائداً كبيراً يتمتع بالحكمة والاتزان والبصيرة والفهم العميق للمتغيرات الدولية والاقليمية والإدراك بعواقب الأمور كلها.

فمآثره عظيمة وذكراه سوف تدوم للأبد لما خلفه من أعمال وجهود وإنجازات وإعجازات كبيرة داخلياً وخارجياً. أخيراً نحمد الله أن وفقنا بتولي قيادة البلاد رجال أكفاء نذروا أنفسهم وسهروا على خدمة شعبهم سابقاً فما بالك الآن فهم حقاً خير خلف لخير سلف نسأل الله لهم العون والتوفيق.